داره ينبح ويتعلق بالباب ويخمشه باظفاره فانتبه المؤذن لذلك
وجاء الى الجامع وهذه مشهورة بالاحصاص وقال احمد بن عصام
كتب الينا شخص وكان باصبهان ان الموت كثير وقال لى الحصين
يعنى بن حميد يا ابا يحيى تعال حتى نرتفع الى زهير فنخبره بما كتب الينا
فلعله يدعوا لهم بدعوة يعنى زهير بن نعيم البانى فاتيناه واخبرناه
بما كتب الينا من كثرة الموت فقال لى لا تامن من الموت فى قلته ولا
تخاف فى كثرته ثم قال حدثنى معرى عن رجل يكنى بابى البغيل وقد كان
ادرك من الطاعون قال ابو البغيل كنا نطوف فى المحال وندفن الموتى
فلما كثروا لم نقو على الدفن فكنا ندخل الدار ترى قد مات اهلها باجمعهم
فنسد الباب عليهم فدخلنا دارا ففتشناها فلم نجد فيها احدا حيا
فسددنا بابها قال فلما مضى الطاعون كنا نطوف وننزع تلك السدد
الذى سددناها فنزعنا سدد ذلك الدار ففتشناها فلم نجد
فيها احدا حيا فاذا نحن بغلام فى وسط الدار طرى دهين كانه
اخذ من حجر امه منذ ساعتين قال فبينما نحن وقوف نتعجب منه
اذ دخلت كلبة من شق الباب او خرق فى الحائط قال فجعلت تلوذ
به فجعل الغلام يحبوا اليها حتى قبض جرها وشرب من لبنها قال لى
زهير قال معدى رايت هذا الغلام فى مسجد البصرة وهو رجل قابض
على لحيته اشارات الهرة عن الشيخ العارف القدوة فخر
الدين الفارسى رحمه الله قال قعدت بالخانقاه مدة سنين يعنى التى
بالقاهرة قال وكان عندنا هرة وكان لها نصيب من الطعام توضع
لها بالسماط مع طعام الجماعة وكان من عادتها انها لا تقربه
الا اذا عاد الخادم الصلاة فتتقدم الى نصيبها المعين لها
ولا تعدوا الى غيره فتتناوله فى مكانها على السماط فاذا فرغت
من اكله بقيت جالسة فى مكانها الى ان تفرغ الجماعة ويقول
الخادم اشكروا الله تعالى فتقوم لقيام الجماعة فلما كان ذات

يوم

مطلب
اشارات الهرة

يوم وقد مدوا السماط على العادة خطفت الهرة من بعض الجماعة
قطعة لحم من غير نصيبها ثم انصرفت وجات ثانى مرة واخذت
قطعة لحم من قدام اخر من الجماعة فقام بعض الجماعة اخذها
وعرك اذنها ولطمها بيده فولت ثم جات وفى فمها فرخ قط
ثم عادت وجات بولد اخر فتركته ثم عادت وجات بولد ثالث
ثم جلست وجعلت يدها على فرطوستها فقال الشيخ فخر الدين
انظروا الى هذه الذى جرى من الهرة هذا كانها لما كانت مجردة منكم
كان لها نصيب واحد والآن لى هذه الاولاد فامر الشيخ ان يطلق
لها ما يقوم بها وباولادها اشارات الحيات قال ابو
جعفر الحداد كنت اختلف الى الصوفية فى بدايتى وانا حدث
فلما كان ذات يوم تبعنى رجل يتعرض بى فدفعته عن نفسى فلازمنى
فلما كان ذات يوم تبعنى يتعرض بى فخشيت ان يقطعنى عن صحبة
الفقراء وضاق صدرى فخرجت الى البرية لا اكلمه ولا يكلمنى اذا
مشيت مشى واذا جلست جلس فلما كان بعد ثلاثة ايام لا ناكل ولا
نشرب جئت الى بير طويلة فقلت له ان لم تمض عنى والا طرحت نفسى
فى هذه البير فلم يصدقنى فسكت فرميت نفسى فى البير فوقفت
على صخرة فى وسط البير فجلست عليها وجعل الرجل يصيح فى الصحراء
ويجعل التراب على راسه ويانى كل ساعة ويتطلع فى البير ثم هام
على وجهه وبقيت فى البير ثلثة ايام على حالى فلما كان اليوم
الرابع واذا بحية عظيمة قد خرجت من ثقب فى البير ودارت حول
البير على راس الماء فقلت فى نفسى قد امرت فى بام مرجا بحكم
الله تعالى فلما بلغت الى عندى قامت فرمت شيا اصفرا
كانه صفار البيض على وجه الماء ثم ذهبت الى الثقب فقلت ما
اشك ان هذا رزقى فشممته فاذا هو لبن فاخذته وذقته فاذا
طعمه طيب فوجدت فيه الشبع فلما كان فى اليوم الثانى اذ الحية قد

مطلب
اشارات الحيات

Copyright © King Saud University